تأويل الرؤيا والتفكير الاستعاري

-مقاربة معرفية-

بشير بحري•

الملخص:

يمكن لعلم تأويل الرؤيا أن يستفيد من تطور مجالات علمية عديدة ليخرج من حالة الجمود بعد أن مر بمرحلة الابداع والتطور مع ابن سيرين وابن قتيبة. من المجالات التي بمكن الاستفادة منها، مجال المقاربة المعرفية للاستعارة والتي ارتبطت معه بالتفكير الاستعاري والذي يسمح لنا بتوظيف مفاهيم وآليات معرفية على الرؤيا وعملية تأويلها، وكذلك تفسير بعض المفاهيم المتعلقة بأصول الرؤيا.

الكلمات المفاتيح: الاستعارة، الرؤيا، التأويل، المقاربة المعرفية، البعد التجريبي، التفكير الاستعاري،البنية التصويرية.

تمهيد:

إن تناول المقاربة المعرفية لظاهرة الاستعارة كظاهرة ذهنية إدراكية ترتبط بطبيعة التفكير، تعتبر فتحا كبيرا في مجال العلوم المعرفية عامة واللسانيات المعرفية خاصة. فلقد نظر لايكوف Lakoff وبطريقة تختلف عن الدراسات السابقة، والتي تعاملت مع الاستعارة على أسس أنها ظاهرة لغوية بحتة تمت دراستها داخل النموذج اللغوي. فمن زاوية مختلفة انتبه لايكوف "إلى أن الاستعارة، حاضرة في كل مجالات حياتنا اليومية، إنها ليست مقتصرة على اللغة، بل توجد في تفكيرينا وفي الأعمال التي نقوم بها أيضا. إن النسق التصوري العادي الذي يسير تفكيرنا وسلوكنا له طبيعة استعارية بالأساس."[1] إن لايكوف أخرج الاستعارة من مجال اللغة إلى مجال التفكير بربطها بالحياة اليومية وعلى صعيد كل مستوياتها، مما لايترك لنا حيزا لأن يتخلى عنها الإنسان فهي ضرورية وحتمية.

1- الاستعارة والتفكير الاستعاري:

تنطلق نظرية لايكوف من مبدأ أن التفكير البشري تفكير استعاري بطبيعته "فالاستعارة ظاهرة مركزية غالبة في دلالة الكلام العادي اليومي وهي جزء من الفكر من حيث مثلت أداة تصور العالم والأشياء وتمثلها في جميع مظاهرها فهي جزء والنظام

• أستاذ مساعد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة البويرة.

[1] جورج لايكوف ومارك جانسن: الإستعارات التي نحيا بها، تج: عبد المجيد جحفة، ط2، دار توبقال، الدار البيضاء، 2009 ، ص21.

العرفاني(المعرفي)."[1] فتأخذ الاستعارة بذلك صفة مكون من مكونات العقل لا مكونا إضافيا ثانويا.

من هذا المنطلق تنزاح دراسة الاستعارة من التناول اللغوي الفلسفي إلى تناول يختلف عنهما من ناحية التصور والآليات ذو بعد تجريبي. تختلف مفهوم التجربة فيه عن المفهوم المتعارف عليه، فهي مع لايكوف تنفتح إلى كل ما يمثل تجربة فعلية أو ممكنة تحمل الصفة الفردية أو الصبغة الجماعية. فقوام التجريبية طبيعة الجسد من حيث تكونه ومن حيث أدوات التفاعل التي له بحيطه".

إن صفة استعارية التفكر تأتي من فكر " تصويري مجسدن ذو بني جشطالية وليس ذري."[2]بمعنى أن للمفاهيم بنية شاملة عامة تتجاوز مجموع المكونات الجزئية فيها. ويكون للمفاهيم بنية مرتبطة بالمحيط.

ينطلق لايكوف من مجموعة أمثلة جارية في اللغة العادية ليبين أن نسقنا التصويري العادي استعاري في طبيعته وليثبت كذلك أن المبدأ الأساسي المكون لهذه الأمثلة لا يرتكز على طبيعة النحو أو المعجم. فاستعارة "الجدال حرب" متداولة في الحياة اليومية تنطوي تحتها عبارات مثل:

1- لا يمكن الدفاع على ادعاءاتك.
2- لقد هاجم كل نقط القوة في الاستدلال.
3- أصابت انتقاداته الهدف.
4- لقد هدمت حجته.
5- لم انتصر عليه يوما في الجدال.
6- إذا اتخذت هذه الإستراتجية ستباد.
7- إنه يسقط جميع براهيني.[3]

في هذه الأمثلة لا نصف الجدال بعبارات تخص الحرب وإنما نجمع بين تصورين تصور الجدال وتصور الحرب. "إن جزءا كبيرا من الأشياء التي نقوم بها حين الجدال يُبَنْيُنها تصور الحرب." [4]ففي الجدال لا نجد معركة مادية حقيقية بل هي معركة كلامية تجسدها بنية الجدال الهجوم الدفاع الانتصار...

1- [1] الازهر الزناد: نظريات لسانية عرفنية، الازهر الزناد: نظريات لسانية عرفنية، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، 2010.، ص142.

[2] عبد الإله سليم: بنيات المشابهة في اللغة العربية،ط1، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، 2001، ص65.

[3] جورج لايكوف : الإستعارات التي نحيا بها، ص22

[4] المرجع نفسه، ص22.

ويمكن تفسير مانعنيه بالتصور الاستعاري اطلاقا من المثال السابق"الجدال حرب" حيث يُبَنْين أمرين:

1- مانفعله حين نجادل .
2- الطريقة التي نفهم بها ما نفعله.

هذا ما يسمح لنا بتحديد جوهر الاستعارة في كونها تتيح فهم شيء ما "وتجربته" انطلاقا من شيء آخر."[1] يثبت لايكوف من خلال مناقشته لهذ المثال خلاف ما كان معتقدا بأن الاستعارة مرتبطة باللغة والألفاظ. وذلك بربطها بسيرورات التفكر والتي تعد استعارية في جزء كبير.

2- الرؤيا والتفكير الاستعاري:

تحمل الرؤيا في طبيعتها بعدا استعاري، لهذا يمكن توظيف ما توصلت إليه المقاربة اللسانية المعرفية وخاصة مع لايكوف في تزويد علم تأويل الرؤيا بمفاهيم نظرية وآليات منهجية، وخاصة فيما يخص المفهوم الجديد لاستعارة مما يجعلهما يشتركان في عدة جوانب.

2-1- الرؤيا والبعد الانطولوجي:

لقد وجد الإنسان في تجربته مع الأشياء الفيزيائية مصدرا لاستعاراته الانطولوجية المتنوعة، فتمنحه "طرقا للنظر إلى الأحداث والأنشطة و الإحساسات والأفكار...إلخ باعتبارها كيانات ومواد."[2] يستعملها لحاجات مختلفة.

ولتوضيح الفكرة يعطي لايكوف مثالا من الحياة اليومية. فعندما نتكلم عن تجربة ارتفاع الاسعار نمنح بعدا استعاريا كيانا يسمى التضخم يمكننا الاحالة عل هذه التجربة:

- التضخم كيان

1- إن التضخم يخفض مستوى معيشتنا.
2- إذا تفاقم التضخم لن نتمكن من العيش.
3- يجب محاربة التضخم.
4- يضطرنا التضخم إلى بعض الإجراءات.
5- يلتهم التضخم جزءا من عائداتنا.
6- شراء قطعة أرض هو الطريقة الوحيدة للاحتماء من التضخم.
7- يقلقني التضخم كثيرا.[3]

---

[1] بتصرف جورج لايكوف : الإستعارات التي نحيا بها ،ص23
[2] المرجع نفسه، ص45
[3] المرجع نفسه، ص46

العبارات السابقة تأسست على بنية استعارية كبرى "التضخم كيان" مُشكلة بنيات استعارية فرعية مختلفة فهي تسمح بالإحالة إلى التضخم –العبارة1و3- وتكميمه – العبارة2- وتحديد الأسباب –العبارة4- وتعين مظاهر –العبارة 5و7- و تحديد هدف أوتحفيز نشاط –العبارة6-. إن هذه البنيات الاستعارية تمكن من فهم تجربة التضخم بوضع حدود اصطناعية يتجسد بها كيانا وهذا لتلبي حاجات."إن مجال الاستعارات الأنطولوجية التي نستعملها لخدمة حاجات كهاته مجال واسع."[1] لا يمكن حصرها لارتباطها بالتجربة الحياة و امتدادها.

عند الانتقال لتأويل الرؤيا وكيفية التعامل مع الرؤيا من طرف المؤول نجد البعد الانطولوجي حاضرا بقوة في العملية التأويلية. يقول ابن القيم: "قد ضرب الله سبحانه الأمثال وصرفها قدرا وشرعا ويقظة ومناما، ودل عباده على الاعتبار بذلك، وعبورهم من الشيء إلى نظيره، واستدلالهم بالنظير على النظير، بل هذا أهل عبارة الرؤيا التي هي جزء من أجزاء النبوة ونوع من أنواع الوحي؛ فإنها مبنية على القياس والتمثيل، واعتبار المعقول بالمحسوس."[2] عند شرحه للأمثال وهي بنيات استعارية كبرى وسع من دائرتها لتمدد من اليقظة إلى المنام، ونقف هنا أمام تفاعل بنية الشيء مع بنية النظير وللوصول لهذا التفاعل و ربط هذين البنيتين تفعل آليات ذهنية وعقلية تتمثل في الاستدلال والقياس والتمثيل. ويشير ابن القيم إلى أمر مهم في الرؤيا وهو تميزه بين بنيتين تصويريتين المحسوس والمعقول والربط بينهما.

إن فكرة الوصول للمعقول بالمحسوس في الرؤيا، تمنحها بعدا أنطولوجيا فمدلول رؤيا الأفكار والانفعالات والأحداث وغيرها تتجسد في الرؤيا ككيانات تجعل المؤول يحيل إليها أويكمم أو يعين مظاهر...

إن التعامل مع البنية التصويرية "الرؤيا كيان" تتكرر في كتب التأويل، مما يجعل لها دورا هاما في العملية التأويلية. وتتحول بعض الرؤى محسوس في حالة اليقظة إلى تصور مجرد تستند المؤول في تأويليه إلى بنية استعارية كيان.

فالمرض ذو بعد محسوس في حالة اليقظة يتحول في الرؤيا إلى تصور مجرد ، فتتشكل بنية استعارية كبرى "المرض كيان" تتفرع منها بنيات أخرى.لها القدرة على الاحالة وتعين مظاهر والتكميم غيرها. يمكن اختصار بعضها فيما يلي:

1- دوام الحمى إصرار على الذنوب.
2- الصمم فساد الدين.

---

[1] جورج لايكوف : الإستعارات التي نحيا بها ، ص 46.

[2] ابن القيم الجوزية : إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم ،دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1991مج1، ص146.

3- نقص البصر نقصان في الدين.

4- العمي ضلال في الدين.

الملاحظ من خلال البنيات السابقة أنه يوجد اختلاف في البنية التصويرية للرؤيا عن البنية التصويرية للاستعارة الأنطولوجية. وهذا بانعكاس وضعية المستعار له والمستعار منه، فإذا كانت الاستعارة الانطولوجية "الجدل حرب " تتشكل من المستعارة له "الجدل" والمستعار منه "الحرب"، فإن المرض في الرؤيا يتحول إلى مستعار منه والمستعار له يتحدد بعدة اعتبارات منها اعتبارات الذات الحالمة (حالة الرائي)، ومنها اعتبارات موضوعية (نوع المرض، الوقت...). فمرض الجذام له عدة مدلولات"فمن رأى أنه مجذوم فإنه يحبط عمله بجرأته على الله تعالى ويرمى بأمر قبيح وهو بريء منه ... (ومن رأى) كأنه في صلاته وهو مجذوم دلت رؤياه على أنه ينسى القرآن. "[1] فتحديد المستعار له كان وفق عنصر موضوعي وهو نوعية المرض.

قد يلعب عنصر التكميم دورا في تحديد المستعار له، فبين نقصان البصر والعمي مجموعة كبيرة من المستعارات لها "وأما الرمد فدليل على إعراض صاحبة عن الحق ووقوع فساد في دينه...وكل نقصان في البصر نقصان في الدين."[2] فبقدر النقصان في البصر (المستعار منه) يكون النقصان في الدين(المستعار له). إلى أن يصل إلى العمي وهو ضلال في الدين.

ويعد العنصر الذاتي عنصرا حاسما في صورة المستعار له عند المؤول يقول النابلسي:"من رأى في المنام أنه أعور العين فقد نصف ماله أو نصف دينه...فإذا كان ميسورا فهو رجل مؤمن يشهد بالصدق. وإن كان فاسقا فإنه يذهب نصف دينه أو يصيبه هما أو مرضا..."[3] إن عنصري الحالة الاجتماعية(الميسور) والحالة الاخلاقية (الفسق) سمحا للمؤول من فتح مجال واسع لتحديد المستعار له مرتكزا على طبيعة الحالة من حيث الايجاب والسلب. إن دائرة الذاتية تتسع خلال عملية التأويل لتشمل الحالة النفسية والثقافية والعلمية وغيرها.

2-2- الرؤيا/ التشخيص:

من الأسس التي تبنى عليها الاستعارات الأنطولوجية مقولة التشخيص وهي التعامل مع الشيء الفيزيائي /المادي كما لو كان شخص، "وهذه الاستعارات تسمح لنا بفهم عدد كبير ومتنوع من التجارب المتعلقة بكيانات غير بشرية عن طريق الحوافز والخصائص

[1] محمد ابن سيرين: تفسير الأحلام الكبير، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ط1،دار الفكر،بيروت،2004، ص92.

[2] المرجع نفسه، ص92.

[3] المرجع نفسه، ص92.

والأنشطة البشرية."[1] في هذه المقولة تنتقل الخصائص البشرية وتصبغ على الشيء المادي فيمنحنا القدرة على فهمها وفهم طبيعتها. إن عبارة "هدم التضخم أسس الاقتصاد" تنضوي تحت البنية الاستعارية الكبرى "التضخم شخص" وبذلك تم نقل خصائص بشرية (فعل الهدم) إلى التضخم. فلا يمكن أن تفهم التجربة الحياتية المتعلقة بالتضخم من خسائر مالية ومادية والآثار الاجتماعية والسياسية إلا من خلال استعارة "التضخم عدو" فتتفرع منها عبارات تصف التجربة الحياتية للتضخم:

- هاجم التضخم أسس اقتصادنا.
- طرحنا التضخم على الأرض.
- إن ألد أعدائنا حاليا، هو التضخم.
- ذهب التضخم بكل ما وفرناه.
- خدع التضخم أحسن الخبراء في البلد.[2]

إن اسناد الخصائص البشرية (الهدم، الطرح، الأخذ، الخداع...) لظاهرة التضخم والتي تندرج تحت خاصية كبرى وهي العداوة لا تعطينا فقط وسيلة دقيقة للتفكير في هذه الظاهرة وتحديد طبيعته، بل تتعدى إلى أن تكون وسيلة لمحاربته وضبطه. فهي تبرر إجراءات قاسية للتعامل معه وتقديم تضحيات في مواجهة هذا العدو.

فالبنية التصويرية للتشخيص "تغطي عددا كبيرا ومتنوعا من الاستعارات حيث تنتقي كل منها مظاهر مختلفة لشخص ما أو طرقا مختلفة للنظر إليه. "[3] هذه الاستعارات تنتج عن التفاعل بين بنيتين تصوريتين تتعلق الأولى بالشيء (المستعار له) والثانية بماهو بشري (المستعار منه). وهذا ما يجعل التشخيص جزءا هاما من تفكيرنا الاستعاري الذي يسمح لنا بأن "نعطي معنى للظواهر في هذا العالم عن طريق ماهو بشري، فنفهمها اعتمادا على محفزاتنا وأهدافنا وانشطتنا وخصائصنا."[4] فيمنحنا التشخيص سلطة تفسيرية تشكل في الغالب الوسيلة الوحيدة للوصول إلى المعنى.

يمنحنا التفكير الاستعاري عملية عكسية على مستوى التشخيص بحيث يسند خصائص الأشياء على العنصر البشري. فنظرت الإنسان للطبيعة مثلا نتج عنها بنية استعارية كبرى الطبيعة انسان" تتفرع عنها "بنيات ينظر بواسطتها الإنسان إلى الأرض كأم حنون ....وإلى السماء كباكية والربيع كضاحك:

أ- أخذتني الأرض في أحضانها

[1] جورج لايكوف : الإستعارات التي نحيا بها، ص3.
[2] بتصرف المرجع نفسه،ص53.
[3] المرجع نفسه، ص54.
[4] المرجع نفسه، ص 54

ب- يتنفس النسيم بارتخاء

ت- بكت السماء

ث- ضحك الربيع

ج- صاح الزرع وجن(إذا نما)[1]

إن هذه البنية الاستعارية الكبرى المتفرع عنها ما سبق هي بنية عكسية للبنية الاستعارية الكبرى "الإنسان طبيعة" والتي هي ناتجة كذلك عن حركية تفكير الإنسان الاستعاري فيكتسب خصائص الطبيعة وصفاتها فترى "البشر يتحاورون بحرارة أو يتصرفون ببرود، ويتعاملون داخل أجواء معينة كما تبين البنيات في (17)

(17) ا. عانقته عناقا حارا

ب . صافح الصديق صديقه ببرود

ج . أجواء العلاقة العربية العربية لا تبشر بخير"[2]

والملاحظ أن الحالة الأخيرة هي السائدة في العملية التأويلية للرؤى، فكثيرا ما نجد المؤول يبحث عن خصائص للأشياء (المستعار منه) التي يمكن اسنادها للبشر فتكون الطريق إلى تحديد نوعية الشخصية المقصودة في الرؤيا. فالشجر مثلا في الرؤيا انسان (رجال) يشتركان في خصائص تكون الغالبة على نوع الشجر يقول ابن قتيبة: "الأشجار كلها رجال، أحوالهم في الرجال، كحال الشجر في طبعه ونفعه وطيب رائحته وكثرة نزلته، وغير ذلك من أمره ، فمن أصاب شيئا من ثمارها ، أصاب مالا من رجال."[3]هذا ما يوجب على المؤول معرفة طبائع الشجر والغالب عليها "والطبع أن تنظر طَبع تلك الشجر، فتقضي على الرجل بطبعها. "[4]وهو الأصل الثالث من أصول الرؤيا (الجنس، الصنف، الطبع).

إن البنية التصوير الكبرى "الشجر رجال" -والمصطلح عليها في علم تأويل الرؤيا بالجنس- تنبني تحتها عدة بنيات تصويرية فرعية المتشكلة في مستوى الأصل الثاني للرؤيا (الصنف) . والعملية لا تتوقف عند هذا المستوى بل تتعدى إلى بنيات حسب الطبع الغالب للشجرة. فابن سيرين وضع مستويات ثلاث للوصول إلى مدلول الرؤيا وهي "جنس وصنف وطبع، فالجنس كالشجر والسباع والطير كله الأغلب عليه رجال. والصنف أن يعلم تلك الشجرة من الشجر وذلك السبع من السباع وذلك الطائر من الطير.والطبع أن تنظر ما طبع تلك الشجرة فتقضي على الرجل بطبعها، فإن كانت شجرة جوزا قضيت على

[1] عبد الإله سليم: بنيات المشابهة في اللغة العربية، ص 70.

[2] المرجع نفسه، ص 70.

[3] أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: كتاب تعبير الرؤيا، تح: إبراهيم صالح،ط1،دار البشائر، دمشق، 2001، ص 140.

[4] المرجع نفسه، ص97

الرجل بطبعها بالعسر في المعاملة " فرؤيا شجرة الجوز وشجرة النخلة تؤولان برجلين مختلفين على أساس عنصر المنبة. فشجرة الجوز تحيل إلى الأعجمي لأن منابت الجوز العجم، وشجرة النخيل تحيل إلى العربي.

وفق هذا التأويل نجد عنصرا مهما انبنى عليه مدلول الرؤيا وهو عنصر الربط بين الإنسان وبيئته المعاشة وجعله جزء من عملية التأويل، فالإنسان ابن الطبيعة التي يعيش فيها وهي المُشَكِلة لجزء كبير من تفكيرينا الاستعاري.

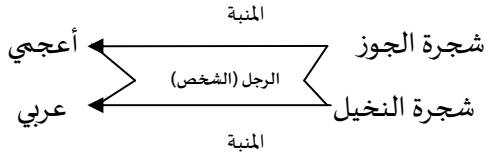

في مستوى أرحب يتم استنباط بنيات فرعية انطلاقا من طبيعة الشجرة في حد ذاتها "فإن كانت شجرة جوز قَضيت على الرجل بالغش في المعاملة والخصومة عند المناظرة لأن الجوز لا يوصَل إلى ما فيه حتى يُكسر، ولإنه إذا اجتمع وحُرِك تقعقع وصَوت والعرب تقول : فلان أنم من جوزة ."[1] فالبنيات التأويلية المستنبطة هنا هي:

أ- شخص ذو غش في المعاملة.

ب- شخص خصومة عند المناظرة.

ونُشير إلى أن البنيات التأويلية ارتكزت إلى نظرة الإنسان إلى الطبيعة وتفسيراته وأحكامه نحو عناصر الطبيعة. فالجوز يجمل صفة القسوة والصعوبة بالنسبة للإنسان لصعوبة وصوله للب ثمرها وقسوة قشرتها. وعند تحريك حبات الجوز يكون لها صوت مميز وقعقعة.ونجد أنفسنا في هذا المستوى نتعامل مع الأصل الثالث للرؤيا وهو الطبع تنقل فيها صفات وخصائص شَكَلها الإنسان حول شجرة الجوز إلى الشخص المعني بالرؤيا. حملت هذه الصفات والخصائص سلبية ناتجة عن علاقة الإنسان بها في البعد النفعي رغم وجود طباع أخرى إيجابية فهي جميلة، ومعمرة، ومقاومة، وتحمي التربة... هذا ما نجده ابن شاهين فيعطي تأويلا إيجابيا يستند فيه على البعد الجمالي يقول:"فإنه يؤول برجل ذي بهاء صاحب طلعة جميلة مستقيم في كلامه ولكن قليل العلم والمكسب"[2].

أما رؤيا النخلة فالبنيات التأويلية المستنبطة ايجابية وهذا للعلاقة الوطيدة للإنسان بها في الصحراء ودور ثمارها في استمرار الحياة ويمكن ذكر بعض هذه البنيات فما يلي:

---

[1] ابن قتيبة الدينوري: كتاب تعبير الرؤيا، ص97.

[2] ا غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري: الإشارات في علم العبارات،تح: سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1993، ص 323

أ- شخص نفاح بالخير.

ب- شخص مخصب.

ت- شخص سهل.

ث- شخص حسيب.

وهذا ما يذهب إليه ابن قتيبة في قول:" وإن كانت نخلة، قضيْت عليها بأنها رجل نفاح بالخير، مخْصب، سهل، حسيب..."[1] إن البنيات التأويلية اتصفت بالايجابية التي اكتسبت النخلة في البيئة العربية الصحراوية.

الملاحظ في عملية تشكل مدلول الرؤيا الجمع بين بنيتين تصوريتين : البنية التصويرية(مثل: شجرة الجوز) والبنية التصويرية(الإنسان). الانتقال بينهما يكون على أساس نقل عناصر من البنية إلى البنية الثانية.

مما سبق يظهر هيمنة البعد التجريبي•.في تشكل الرؤيا واعتماد المؤول في عملية الوصول إلى البنيات التأويلية الكبرى والصغرى على البنييات التصويرية التي تتميز بالاستعارية حسب لايكوف.

[1] ابن قتيبة الدينوري: كتاب تعبير الرؤيا، ص97.

•التجربة حسب لايكوف تنفتح إلى كل ما يمثل تجربة فعلية أو ممكنة تحمل الصفة الفردية أو الصبغة الجماعية.

مراجع البحث:

1- ابن القيم الجوزية : إعلام الموقعين عن رب العـالمين، تح: محمد عبـد السلام إبراهيم مج 1، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، 1991.

2- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: كتاب تعبير الرؤيا، تح: إبراهيم صالح،ط1،دار البشائر، دمشق، 2001.

3- الازهر الزناد: نظريات لسانية عرفنية، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، 2010.

4- جورج لايكوف ومارك جانسن: الإستعارات التي نحيا بها، تج: عبد المجيد جحفة، ط2 دار توبقال، الدار البيضاء، 2009.

5- عبد الإله سليم: بنيات المشابهة في اللغة العربية،ط1، دار توبقال، الدار البيضاء المغرب،2001..

6- غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري: الإشارات في علم العبارات،تح: سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1993.

7- محمد ابن سيرين: تفسير الأحلام الكبير، إشراف مكتب البحوث والدراسات، ط1،دار الفكر،بيروت،2004.